مرارًا كثيرة لا تحصى وكان مبدؤها يوم الخميس حادي عشر
شوال ودامت كل يوم ست مرات إلى ليلة الجمعة سابع عشرين
شوال ثم ارتجت ليلة الثلاثاء من نصف الليل والناس
مستغيثون وفي سنة اثنتين وثلاثين كانت زلزلة عظيمة
ببلاد الشام والجزيرة والعراق فانهدم منها كثير ومات
خلق كثير وفي سنة ثلاث وثلاثين كان بجزيرة زلزلة عظيمة فهلك
بسببها ثمانيا ألف وثلاثون ألفا ثم خسف بجزيرة وصار مكان
البلد ماء أسود عشرة فراسخ في مثلها وزلزلت أهل حلب
في ليلة واحدة ثمانين مرة قال أبو يعلى بن القلانسي وكانت
تعم الزلزلة بالدنيا كلها إلا أنها كانت بحلب أعظم ورمت
أسوار البلد وأبراج القلعة وفي سنة ثمان وثلاثين في ذي
القعدة ليلة الثلاثاء رابع عشره زلزلت الأرض زلزلة
عظيمة كذا ذكره صاحب المرآة ولكن كثير مقتصر عليه
وفي سنة أربع وأربعين جاءت زلزلة عظيمة ودامت ببغداد
نحو عشرين مرة وتقطع جبل حلوان وهلك منها عالم من التركمان
وفي سنة سبع وأربعين هاجت ريح شديدة فيها نار فخاف الناس
أن تكون الساعة وزلزلت الأرض وتغير ماء دجلة إلى الحمرة
وظهر بأرض واسط من الأرض دم لا يعرف سببه وفي سنة
خمسين زلزلت بغداد وفي سنة اثنتين وخمسين كانت زلزلة
عظيمة بالشام هلك بسببها خلق لا يعلمهم إلا الله وتهدم أكثر
حلب وحماة وشيزر وحمص وكفر طاب وحصن الأكراد
واللاذقية والمعرة وأنطاكية وطرابلس قال ابن الجوزي
فأما شيزر فلم يسلم منها إلا امرأة وخادم لها وهلك الباقون

وأما كفر طاب فلم يسلم منها أحد وأفامية ساخت قلعتها
وتل حرب انقسم نصفين فأبدى نواويس وبيوتا كثيرة
في وسطه وهلك من مدن ابن الدفرح شيء كثير وتهدم أسوار
أكثر مدن الشام ومن ذلك حتى أن مكتبا بحماة تهدم على
الصبيان فهلكوا عن آخرهم فلم يجئ أحد يسأل عن واحد
منهم وقد ذكر مصنفه الفاضل الشيخ الإمام الحافظ أبو
شامة في كتاب الروضتين مستقصى وذكر ما قاله الشعراء
من القصائد في ذلك قال أبو شامة في سنة إحدى وخمسين
والتي بعدها كثرت الزلازل بالشام ففي ليلة الثاني والعشرين
من ربيع الأول وافت زلزلة هائلة وجاءت قبلها وبعدها
مثلها في النهار وفي الليل ثم جاء بعد ذلك ثلاثة دونهن
بحيث أحصيت ست مرات وفي الليلة الخامس والعشرين
منه جاءت زلزلة ارتاع الناس منها في أول النهار وآخره
وتواصلت الأخبار من ناحية حلب وحماة بانهدام مواضع
كثيرة وذكر أن الذي أحصي عدده منها بعد الأربعين
وما عرف مثل ذلك في السنين الماضية والأعصار الخالية
وفي التاسع والعشرين من الشهر بعينه وافت زلزلة
أول النهار وبالليل ثانية في آخره وفي أول شهر رمضان
زلزلة مروعة وثانية وثالثة وفي ثالث رمضان ثلاث
زلازل وأخرى وقت الظهر وأخرى في ليلة نصف
الليل وفي ليلة نصف رمضان زلزلة هائلة أعظم
مما سبق وعند الصباح أخرى وفي الليلة التي تليها
زلزلتان أولها وآخرها وفي اليوم الذي بعد يومها